

## أطفالنا واللقطات الهابطة في المسلسلات التلفزيونية المحلية

أ.د لطيفة حسين الكندري  
لا لإقحام الأطفال في مشاهد تلفزيونية غير مقبولة  
مهما كانت المبررات



اطلعتُ على عدة مشاهد تلفزيونية لمسلسلات محلية وآلمتني تلك اللقطات والنقلات الحوارية غير الموقفة حيث تم استخدام كلمات شعبية نابية وترديد جمل فجة وغير لائقة من حيث المضمون والشكل ولا تليق أن يشاهدها المتلقي والمشاهد لا سيما من شريحة الشباب والأطفال. تلك اللقطات من عدة مسلسلات يجب أن نقف عندها لأنها تفسد الذوق السليم وتربي على قلة الأدب. هالني رؤية الأطفال واقحامهم في مشاهد لا تتفق مع أعمارهم وبراءة طفولتهم والقيم الفاضلة. تلك المشاهد تتناقض مع أسس التربية الحميدة خاصة دعوات الآباء على الأبناء وردود الأفعال المتشنجة.

الفن أسلوب تربوي رائع يرفع المجتمع إلى أفق الابداع وفضاء الثقافة ويدفع نحو العطاء ويجنح بالخيال نحو الترفيه الراقي، ويهذب الإنسان عاطفة، وسلوكا، وفكرا. من الجميل جدا جذب المشاهد لبرامجنا ولمسلسلاتنا الفضائية من دون المبالغة والتهويل كي لا تفقد الرسالة الإعلامية جاذبيتها ومصداقيتها. ومن هنا فإن بعض مسلسلاتنا تحتاج إلى توسيع نطاق قيمة التسامح والتعايش وأدب الحوار واحترام الكبار ورفع مكانة الروابط الإنسانية الرفيعة، والتمرير الذكي للإيحاءات الهادفة التي تجعل حياتنا مضيئة بالأمل.

ومن نقاط القوة في مسلسلاتنا الرمضانية أنها خصصت مساحة جيدة لمناقشة العلاقات الأسرية التي لها قيمة كبرى في النسق الاجتماعي لذا فمن الأهمية بمكان اختيار النصوص التي تسيّر نحو صناعة الأمن الاجتماعي وغرس الحوار الفعال إلا أن الكثير من المشاهد التلفزيونية للأسف أخذت خط التراجيدي العنيف وكانت مسرحا لتمرير طاقات عدوانية بين أفراد الأسرة حتى غابت الحوارات الناضجة وتقلصت العبارات الراشدة. إن تجسير الفجوة بين الأداء الإعلامي والتوجيهات التربوية عملية ضرورية لصناعة إعلام ناجح يستطيع أن يجذب الجمهور

عبر مسلسلات محلية راقية قادرة على غرس القيم ومعالجة الواقع  
بأساليب لائقة تتسم بعمق الفكرة وبعد النظرة وجمال الأداء وسلامة  
المضامين ودقة العناوين.